

كيف نحفز الأتباع؟؟- د طارق سويدان



الاثنين 28 مايو 2012 12:05 م

من الضروري أن يتقن القائد عملية تحفيز أتباعه على تنفيذ الخطط وأداء المهام الموكلة إليهم فعلى قدر نجاح القائد في تحفيز الآخرين يكسب احترامهم وثقتهم ومحبتهم وولاءهم وإنتاجهم

لكن هذا لا ينفي وجود تفاوت في طبيعة الأفراد من حيث استجاباتهم للعوامل التي تؤثر على حافزيتهم أو دافعيتهم للعمل إذ يختلف الأمر من فرد لأخر ومن مؤسسة لأخرى فبعض الموظفين يمكن حفزهم عن طريق الألقاب المهنية لأن فينا تحفيز دائم وبعضهم عن طريق إلهاب الحماس بالرؤيا المستقبلية

فالقيادة في النهاية هي عملية تحريك الناس نحو الهدف والقائد الفعال يحسن عملية التحريك باستعمال المفتاح المناسب للأتباع

ولذلك نجد النبي عليه الصلاة والسلام يوجه كل شخص من الصحابة رضي الله عنهم إلى ما يناسبه من مهارات وقدرات وذلك من خلال معرفة المفتاح المناسب له، فيقول صلى الله عليه وسلم: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأشدهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل، وأقرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح رواه الترمذي

وقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم مع كل شخص ما يناسبه من عوامل التحفيز حتى أنه عليه الصلاة والسلام استعمل الحوافز المادية مع بعضهم كما حصل في توزيع غنائم حنين

واستعمل الحوافز المعنوية كما حصل مع جعفر بن أبي طالب عندما قال: ما أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدم جعفر أخرجه الحاكم كما استخدم عليه الصلاة والسلام الفخر والشهرة مع أبي سفيان في فتح مكة، فقال: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن البخاري

وسنعرض فيما يلي لأهم النظريات التي حاولت أن تفسر دوافع الإنسان إلى العمل والإنتاج:
أولاً: نظرية الاحتياجات الإنسانية لماسلو

تقول هذه النظرية أن الإنسان يتحرك لإشباع خمس حاجات رئيسية لديه هي: تحقيق الذات، التقدير، الاحتياجات الاجتماعية، الأمن والسلامة، والاحتياجات الفيزيولوجية ويتم إشباع هذه الحاجات على مراحل بحيث يندفع الفرد لإشباع إحداها فإذا فرغ منها وأشبعها انصرف إلى الثانية وهكذا

وقد وضع ماسلو هذه الاحتياجات في تسلسل هرمي ويمكن لهرم ماسلو أن يكون أداة مفيدة للمشرفين والقادة في تحليل مصادر الدوافع ومشكلات التحفيز على أن يأخذوا بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الناس وأن يلاحظوا أن الحلول المقترحة لإشباع حاجات معينة قد تختلف بين فرد وآخر

ثانياً نظرية التوازن لكوفي:

لخصت نظرية التوازن في أربع احتياجات هي الروح والعقل والجسد والعاطفة ويؤكد كوفي على ضرورة إحداث التوازن في تلبية تلك الاحتياجات تحت شعار أن أعيش وأحب وأتعلم وأترك ورائي أثراً طيباً
والمفتاح الأساسي لإشباع هذه الحاجات هو التوازن والتفاعل وإعطاء كل ذي حق حقه
كما يذكر كوفي أن لدى الإنسان قدرات أربع هي:

- إدراك الذات "قوة الشخصية".
 - الضمير الحي "قوة الإيمان".
 - الإدارة المستقلة "قوة الاستجابة".
 - الخيال المبدع "قوة العقل".
- وأن التوازن مطلوب لها أيضاً □

الدكتور طارق محمد السويدان .